

عمدة القاري

فلذلك دخلها الفاء قوله فإن فيهم الفاء فيه تصلح للتعليل والمريض نصب لأنه اسم إن وما بعده عطف عليه وخبرها هو قوله فيهم مقدما قوله بالناس أي ملتبسا بهم إماما لهم قوله وذا الحاجة كذا في رواية الأكثرين وفي رواية القابسي وذو الحاجة وجهه أن يكون معطوفا على محل اسم إن وهو رفع مع الخلاف فيه وقال بعضهم أو هو استئناف قلت لا يصح أن يكون استئنفا لأنه في الحقيقة جواب سؤال وليس هذا محله ويجوز أن يكون المبتدأ محذوف الخبر وتكون الجملة معطوفة على الجملة الأولى والتقدير وذو الحاجة كذلك والفرق بين الضعف والمرض أن الضعف أعم من المرض فالمرض ضد الصحة يقال مرض يمرض مرضا ومرضا فهو مريض ومارض ويقال المرض بالإسكان مرض القلب خاصة قال الصغاني وأصل المرض الضعف وكلما ضعف مرض وقال ابن الأعرابي أصل المرض النقصان يقال بدن مريض أي ناقص القوة وقلب مريض أي ناقص الدين وقيل المرض اختلال الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها والضعف خلاف القوة وقد ضعف وضعف والفتح عن يونس فهو ضعيف وقوم ضعاف وضعفة وفرق بعضهم بين الضعف والضعف فقال الضعف بالفتح في العقل والرأي والضعف بالضم في الجسد ورجل ضعوف أي ضعيف فإن قيل لم ذكر هذا الثلاثة قلت لأنه متناول لجميع الأنواع المقتضية للتخفيف فإن المقتضى له إما في نفسه أو لا والأول إما بحسب ذاته وهو الضعف أو بحسب العارض وهو المرض .

بيان استنباط الأحكام الأول قال النووي فيه جواز التأخر عن صلاة الجماعة إذا علم من عادة الإمام التطويل الكثير الثاني فيه جواز ذكر الإنسان بفلان ونحوه في معرض الشكوى الثالث فيه جواز الغضب لما ينكر من أمور الدين الرابع فيه جواز الإنكار على من ارتكب ما ينهى عنه وإن كان مكروها غير محرم الخامس فيه التعزير على إطالة الصلاة إذا لم يرص المأموم به وجواز التعزير بالكلام السادس فيه الأمر بتخفيف الصلاة وقال ابن بطال وإنما غضب رسول الله ﷺ لأنه كره التطويل في الصلاة من أجل أن فيهم المريض ونحوه فأراد الرفق والتيسير بأئمة ولم يكن نهيه E من التطويل لحرمة لأنه E كان يصلي في مسجده ويقرأ بالسور الطوال مثل سورة يوسف وذلك لأنه كان يصلي معه أجلة أصحابه ومن أكثرهم طلب العلم والصلاة أقول ولهذا خفف في بعض الأوقات كما فيما سمع صوت بكاء الصبي ونحوه .

91 - حدثنا (عبد الله بن محمد) قال حدثنا (أبو عامر) قال حدثنا (سليمان بن بلال المديني) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أن النبي سأل رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فإن جاء ربها فأدها إليه قال فضالة الإبل فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال أحمر

وجهه فقال وما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرهما حتى يلقاها
ربها قال فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله فغضب حتى احمرت وجنتاه .

بيان رجاله وهم ستة الأول عبد الله بن محمد أبو جعفر المسندي بفتح النون وقد تقدم
الثاني أبو عامر عبد الملك وقد تقدم الثالث سليمان بن بلال المدني وقد تقدم وفي بعض
النسخ المدني قال الجوهري إذا نسبت إلى مدينة النبي E قلت مدني وإلى مدينة المنصور
مديني وإلى مدائن كسرى مدائني قلت فعلى هذا التقدير لا يصح المدني لأنه من مدينة رسول
الله وقال الحافظ أبو الفضل المقدسي في كتاب (الأنساب) قال البخاري المدني هو الذي
أقام بمدينة رسول الله E ولم يفارقها والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها الرابع (
ربيع بن أبي عبد الرحمن) المعروف بربيعة الرأي وقد يقال الرئي بالتشديد منسوباً إلى
الرأي وهو شيخ مالك وقد تقدم الخامس (يزيد) من الزيادة مولى (المنبعث) اسم فاعل من
الانبعاث بالنون والموحدة والمهملة والمثلثة المدني روى عن أبي هريرة وزيد بن خالد وعن
ربيعة ويحيى بن سعيد ثقة روى له الجماعة